العدد ٧٨٧ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة السادسة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢١ شوال سنة ٣٠٧ موافق ٢٧ نوار ش و٩ حزيران سنة ١٨٩٠

الأستانة العلية

أدّى سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم فريضة صلاة الجمعة في جامع الحميدية الشريف وبعد الصلاة جرى رسم عرض العساكر الشاهانية المظفرة بصورة مكملة وذلك حسب الفرمان الجليل العنوان ثم شرّف مولانا أمير المؤمنين بالعز والشوكة إلى سراي يلديز الشاهانية والعيون تعظيمًا لعظمته ترمقه وألسن الألوف من التبعة الصادقين تلهج بدعاء:

(فليعش سلطاننا الأعظم كثيرًا)

وقد حضر مشاهدة هذا الرسم البهيج العالي حضرة البرنس شقيق ملك إيطاليا والبرنس دوصاوا قومندان العمارة الإيطالية في البحر الأبيض وأركان معيتهما وجناب سفير إيطاليا وأبلغوا بالواسطة الالتفات الشاهاني ونالوا بعد ذلك شرف المثول بالحضرة العليَّة الشاهانية.

«توجيهات» وجهت رياسة محكمة الجزاء البدائية في بك أوغلي إلى عزتلو عثمان بك مدعي عمومي محكمة بداية اسكدار. والمدعي العمومي في محكمة بداية اسكدار إلى مكرمتلو جمال الدين بك من أعضاء الاستنطاق بمحكمة بداية دار السعادة.

وجهت باية الحرمين الشريفين إلى فضيلتلو محمود عزيز أفندي نجل سليم باشا الصدر الأسبق.

والرتبة الثانية من صنف المتمايز إلى عزتلو شفيق بك من مترجمي الجيب الهمايوني. وإلى عزتلو سليم أفندي رئيس بلدية القدس الشريف.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى عزتلو يحيى أفندي من خلفاء الشعبة الثانية بدائرة أركان حرب المعسكر السلطاني الخامس.

وأحسن بالنشان العثماني المرصّع إلى حضرة سعادتلو الفريق حسن باشا مدير البوليس في بشكطاش. وبالنشان المجيدي من الرتبة الرابعة إلى فليبوس أفندي مدير المدرسة البطريركية في بيروت.

وبنشان الشفقة من الرتبة الثانية إلى زوجة الموسيو بوانوف باش ترجمان سفارة الروسية.

- وقد أحسن بنياشين كثيرة من رتب مختلفة يضيق مجال صحيفتنا عن استيعاب ذكرها.

- ذكر أنه سيذهب بنشان الامتياز المرصّع لإيصاله إلى حضرة دولتلو شاكر باشا وكيل والي اكريت وقومندانها فوق العادة أحد ياورية حضرة العليَّة الشاهانية.

- وصلت الفرقتين الهمايونية «أرطغرل» إلى مينا «ناغاساكي» من الجابون وهي تبعد عن عاصمة الإمبراطورية نحو سبعمائة ميل وعلى هذا التقدير يلزم لنهاية سياحة الفرقتين الهمايونية مدة خمسة أيام.

- وصل إلى الطوبخانة العامرة مائة وثمانية وخمسون صندوقًا من بواريد ماوزر مع بعض أدوات حربية.

- في جريدة الحقائق، عزمت الدولة العليَّة على عقد قرض جديد فلما بلغ ذلك سفارة دولة الروسية طلبت من نظارة الخارجية تخصيص جانب من القرض المذكور يدفع إلى تلك السفارة من أصل التضمينات الحربية فأجابتها النظارة المشار إليها بأن الدولة العليَّة قد عينت لسداد هذه التضمينات بعض إيرادات معلومة فلا حق للسفارة الآن في طلب شيء من هذا القرض.

- قرأنا في جريدة «ثروت» أنه بينما كانت كريمة أحد المعتبرين تتنزه وصحبتها مربيتها في جهة «بيوك دره» إذ مر أربعة أولاد من المنسوبين إلى ألاي الصنائع في الطوبخانة فلمس أحدهم كتف البنت فاحتجبت ولدى إخبار البوليس والزاندرمة بذلك جرى أخذ الأولاد المذكورين للتوقيف وقد حوكموا وعينت مجازاتهم القانونية.

«نظن أن هذه الحادثة هي التي نقلها التلغراف وأفرغها بصورة المبالغة».

أخبار داخلية

بعد وصول حضرة ملجأ الولاية الجليلة إلى حيفا جرى الاحتفال بطريقة الشوسة منها إلى الناصرة وكان حاضرًا سعادتلو متصرف اللواء والأركان وقد شرف دولة المشار إليه بعربة مخصوصة إلى الناصرة ومنها إلى طبريا وبيسان ثم عاد وشرف إلى عكا. وكتب إلينا من حيفا أنه قدم إليها بمعية حضرة ملجأ الولاية الجليلة في البابور العثماني أركاديا عزتلو مصطفى حكمت بك قائمقام القضاء.

وقد عاد حضرة المشار إليه من حيفا وشرف إلى صور وصيدا وحضر بمعيته إلى صيدا عزتلو إحسان بك قائمقام القضاء.

وبهذا الصباح «الاثنين» عاد بالعز والإقبال إلى بيروت واستقبل بالاحتفالات اللائقة.

وجهت ولاية اليمن إلى حضرة سعادتلو الفريق إسماعيل حقي باشا من مأموري المعسكر السلطاني الخامس.

ما زلنا نسمع من المأمورين والتجار حسن الثناء على حضرة الموسيو ألفرد لوار مدير شعبة البنك العثماني في بيروت فقد ذهب إلى الشام لإتمام مسألة الحوالة الحجازية مع سعادتلو أمين الصرة الهمايونية وعاد بعد ذلك وقد عزم على إرسال رفعتلو جمال بك أفندي نجل حضرة فضيلتلو نائب أفندي والي الحجاز لإيصال النقود المطلوبة لركب الحج الشريف وبلغنا أن الحكومة السنية قدرت حسن سعي الموسيو الموما إليه بهذه المسألة بالنظر للتسهيلات التي أبداها أما توسيعه دائرة معاملات التجارية فمما يستحق الذكر والثناء خصوصًا حرصه على اتباع أحكام القوانين والنظامات العثمانية مما يوجب زيادة احترامه.

ذهب إلى اللاذقية حضرة سعادتلو الفريق الحاج محمَّد أمين باشا قومندان فرقة الرديف.

حضر إلى بيروت حضرة سعادتلو صادق باشا متصرف لواء البلقاء وبمعيته عزتلو فريد أفندي مدير تحريرات اللواء المذكور وبعض المأمورين.

عاد من طرابلس الشام عزتلو حمدي أفندي باش مدير التلغراف والبوسطة في ولاية بيروت وقد كان ذهب إليها لتفقد أحوال هذه الإدارة فيها.

نقدم التبريك لحضرة الماجد الوجيه الحسيب حسيني زاده عزتلو السيد الحاج سليم أفندي رئيس بلدية القدس الشريف بما ناله من العواطف السنية بتوجيه الرتبة الثانية من صنف المتمايز فإنه جدير بذلك بالنظر لمزاياها الممدوحة.

ذكرنا حضور النشيط البارع فتح الله أفندي الحداد إلى بيروت وقد استحضر كمية من منسوجاته التي تشاكل المنسوجات الأروبية في الجنس وتفوقها في المتانة ويسرنا أن نعلن أن حضرة دولتلو عزيز باشا والي الولاية الجليلة أخذ من المنسوجات التي تناسب فضل الصيف لنفسه الكريمة ولبعض تعلقاته ترغيبًا بذلك وقد أقبل الناس على شراء المنسوجات المذكورة وقد جعل فتح الله أفندي منسوجاته في محل الخواجه سليم أسعد نصار في سوق الخواجات سرسق وتويني فعلى من يهمه ترقي المصنوعات الوطنية أن يشاهد المنسوجات المذكورة ليتضح له دقة نظر أبناء الوطن.

في يوم الثلاثاء الماضي اخترمت المنية الشاب الأديب الأمير فؤاد نجل الأمير سليم منصور شهاب وله من العمر ثماني عشرة سنة فأثر هذا المصاب بعائلة الفقيد ومعارفه وفي يوم الأربعاء احتفل بدفنه وسار بجنازته خلق كثير جدًا وأمام الجميع شرذمة من الزاندرمة والبوليس وجاويشية البلدية فنرجو الله تعزية والديه وأن يفرغ على قلب والده السليم الصبر والسلوان.

ذكرنا في العدد الماضي بعض ملاحظات على ما رواه التلغراف عن كلام جريدة (النوردتش ألمان زيتونغ) وقد اطلعنا في أخبار البريد الأخير على مقال الجريدة المذكورة الألمانية وهو يختلف عما نقلته الأخبار التلغرافية فقد نشرت هذه الجريدة تحت عنوان «الكتاب الأزرق بخصوص مصر» ما معناه قالت لا ريب عندنا فيما افتكر به السير أفلن بارنغ (قنصل إنكلترا الجنرال بمصر) من ضرورة بقاء جيش الاحتلال الإنكليزي في مصر لتأييد ما نالته من تحسين ماليتها لأنه نعلم إذا أخذ جيش الاحتلال بالانجلاء عنها امتنعت ثقة أرباب المعاملات المالية بها وذهب تحويل ديونها أدراج الرياح وإن كان نظامها الداخلي وأمنها مؤيدين اهـ.

وهذا القول مع ما فيه مما يوجب حمله على أنه من كلام السير بارنغ لا يدل على ما تضمنه التلغراف والعجيب أن مكاتب جريدة التيمس في برلين ما يؤول كلام الجريدة الألمانية عن إخلاص فقد زعم أنها مدفوعة إليه من حكومة ألمانيا ابتغاء نوال مساهلة إنكلترا معها في المخابرة المتعلقة بشرقي أفريقيا ولتسكين غيظ الرأي العام الإنكليزي على أثر ما كان من ألمانيا أخيرًا في تلك الجهات.

وكيف ما كان الحال فإن كلام الجريدة الألمانية لا يغير من الحقيقة التي أشرنا إليها في العدد الماضي شيئًا. وقد عرفنا من قول مكاتب جريدة التيمس السبب الموجب مع زيادة إفادة بأن تلك التقدمة أو الشهادة لم يقبلها

الإنكليز بإخلاص.

الأخبار التلغرافية

باريز في ٢٨ أيار - حكم على الموسيو سكريتان في مسألة الخلل الذي حصل من شركة المعادن بالسجن لمدة ٦ أشهر وبغرامة عشرة آلاف فرنك وعلى الموسيو هنتش من بنك الاستقطاع بغرامة ٣ آلاف فرنك.

صوفيا - طلب نائب المدعي العمومي صدور الحكم على الماجور بانتزه وعلى ثلاثة من رفقائه بالسجن المؤبد وعلى سائر المتهمين بالسجن في إحدى قلاع الإمارة مدة ١٥ سنة.

مدريد - صدّق مجلس النواب على القانون القاضي بأن تكون الانتخابات عمومية.

باريز - بلغ اللورد ليتون الموسيو ريبو قبول إنكلترا بتحويل الديون المصرية.

- عاد الموسيو كارنو إلى باريز مساء اليوم.

لندرا في ٢٩ - قل المستر شلدرس في جمعية عقدت في أونبرغ بشأن النظر في مسألة الهند أن الغاية العظمى التي ينبغي توجيه الأنظار إليها هي الحصول على ثقة الشعب وأميالـه حتى يتسنى لإنكلترا دوام امتلاك الهند.

باريز - اتصل ببعضهم أن فرنسا ساعية في نيل تصديق إيطاليا على الخطة التي رسمتها لعزلة ترعة السويس.

قبض هنا على أربعة عشر شخصًا من النهيليين وفي جملتهم ثلاث من النساء وقد وجدت في منازلهم كمية من القنابل والمواد الملتهبة ويظن أنهم كانوا يقصدون المؤامرة على حياة القيصر.

ألغى مجلس النواب انتخاب الموسيو بيكوت الذي فاز به على الموسيو جوفري في الانتخابات العمومية.

صوفيا في ٣٠ - حكم المجلس الحربي على الماجور بانتزه بالإعدام بالرصاص ولكنه طلب من الأمير الرّحمة به والشفقة عليه وحكم على روس كالوبكوف بالسجن لمدة ٩ سنوات. أما الباقون فقد برئت ساحتهم.

لندرا - جاء في رسالة من زنجبار إلى التيمس أن الدكتور بيترس وصل إلى أوغانده.

نيويورك - مرّ قطار «سان فرنسيسكو» على جسر ليفي وكان مفتوحًا فتحطم وسقط في الماء وغرق من جراء ذلك ثلاثون شخصًا.

باريز - أنكر العدميون الذين قبض البوليس عليهم أنهم معتصبون للموامرة على أنهم أبوا الإجابة على الأسئلة التي ألقيت عليهم.

ومنها في ٣١ - تعد حكومة فرنسا لائحة تجعل فيها أيام العمل مدة عشر ساعات.

برلين - سيلازم الإمبراطور الغرفة إلى حين من الزمن ولكنه بدأ يخطو على رجله.

صوفيا - إن الماجور بانتزه ورفاقه الذين حكم عليهم قد استأنفها قضيتهم إلى المجلس الأعلى.

رومة - صدّق مجلس النواب على الثقة بالوزارة بعد أن عارض حزب الراديكال في مسألة تعديها على حرية الاجتماعات.

قوبل البرنس دي نابولي ولي عهد إيطاليا في البلاط الروسي أحسن مقابلة، والشائع أنه ربما يقترن بالبرنس كسينيا كريمة حضرة القيصر.

رومة في ١ حزيران - دافع الموسيو كريسبي في مجلس النواب عن سياسة الداخلية من مطاعنات حزب اليسار المتطرف ثم قال إن علاقات إيطاليا الخارجية تامة بالوثوق ثم طلب الاقتراع على الثقة بالوزارة فنال غالبية عظيمة وعضده حزب اليمين.

لندرا في ٢ - ورد إلى التيمس تلغراف من زنجبار مؤداه أن «موانغا» استولى على أوغانده بتمامها وأن الدكتور بيترس كان معه بصفة مستشار ومساعد ونال منه معاهدات واحتكارات لمنفعة الألمانيين.

أفادت الجرائد أن قد صدر الأمر إلى أربع سفن من أسطول شمالي أميركا بنقل عدد من الجيوش والمدافع إلى الأرض الجديدة من برمونده.

الأستانة العليَّة - دعي دولتلو شاكر باشا إلى هنا مؤقتًا.

لندرا - لقد أرسلت سفن الأسطول الشمالي الأميركاني إلى مراكزها العادية.

لندرا - لو فرض أن أسهم الممتاز الجديد ستكون بمعدل ثلاثة ونصف في المايـة فإن الكمية المنوي عقدها لـه ستكون اليوم بقيمة ٩٥ ونصف «كذا».

صوفيا - سيستبدل إعدام الماجور بانتزه بعقاب آخر.

لندرا - لا يزال المستر ستانلي يلقي الخطب ضد اللورد سالسبوري للتساهلات التي تساهل بها مع ألمانيا في أفريقيا.

ومنها في ٣ - لم يصدق إلى الآن على التحويل المصري إلا إنكلترا وإيطاليا والروسية.

تكلم المستر ستانلي في ندوة (فشمونجر) ضد ترك التجارة البريطانية في شرقي السودان إلى ألمانيا وحثّ مشائخ الحرف في لندرا على تقديم عريضة للورد سالسبوري يطلبون منه فيها وجوب المحافظة على مصالح إنكلترا في تلك الجهة.

القاهرة في ٣ - إن ما شاع من أن قراطيس الديون الجديدة ستكون بقيمة ٩٥ ونصف لم يصادق تصديقًا وتؤكد الدوائر الأسمى معرفة في هذا الشأن. إن القراطيس الجديدة ستعرض على العموم بسعر ٩١ وإن زادت فتكون بسعر ٩٢ على معدل ٣ ونصف في المايـة.

أشارت إيطاليا وألمانيا عند قبولهما بالتحويل باستخدام مبلغ ١٥٠ ألف ليرة من مبالغ الاقتصاد لإلغاء العونة.

لندرا - طلب المستر (بكرسجل) أن تفض الجلسة للبحث في إجراءات البوليس الذي يمنع حصول المظاهرة في هايد بارك يوم السبت الماضي ولإقامة الحجة على مادة التعويض المدرجة في قانون البراءة «الباطنطة» فرفض طلبه بغالبية من ١١٠ آراء بعد جدال عنيف.

صوفيا - نفي من البلغار رفقاء الماجور بانتزه الذين برئت ساحتهم.

باريز - عفي عن الدوق دورليان وأخرج من تخوم فرنسا.

واشنطون - عضد المستر بوغ العضو في مجلس السناتو إطلاق الحرية في مسألة ضرب الذهب والفضة نقودًا.

باريز - أعلن الموسيو بيشون للموسيو ريبو بأنه سيلقي عليه سؤالًا يتعلق بمسألة تحويل الديون المصرية وأعرب مع ذلك عن استحسانه لما أجراه حضرة الوزير المذكور في حل هذه المسألة.

عِظ الناسَ بأفعالك

نقلنا قبلًا عن جريدة الميزان المعتبرة تعريب مقالة تحت عنوان «وظائف المسلمين لإزالة الجهالة والضلالة» وقد تبلغنا من كثيرين حسن الامتنان بمناسبة تعريب المقالة المذكورة ونشرها. وقد قرأنا بعد ذلك في جريدة «ترجمان حقيقت» المعتبرة مقالة لحضرة عطوفتلو أحمد مدحت أفندي تضمنت البحث في موضوع المقالة الأولى توسع فيها بالإفادة وأجاد ثم أتبعت (ترجمان حقيقت) ذلك بكتابات لبعض أفاضل الكتاب فسرنا تبادل الأفكار بهذا الموضوع الجزيل الفائدة فإن استمرار البحث والمزاولة يوجب إعداد الأفكار للعمل وذلك ما تقتضيه مصلحة الأمة. إنه يوجد بلاد كثيرة من بلاد المسلمين لا يوجد بين ظهراني أهاليها وعّاظ يرشدونهم إلى اتباع الأوامر واجتناب النواهي بل لا يوجد في بعضها من يعلم كتاب الله تعالى وسبب ذلك تهاون بعض المكلفين بالإرشاد لتعليم مثل أولئك الناس أمور دينهم والتفريق بين الحلال من الحرام ولذلك تحتم تفويض مثل هذه الوظائف لأهلها للحصول على الثمرات المقصودة بالذات.

وقد قرأنا في العدد ٣٥٨٥ من جريدة «ترجمان حقيقت» مقالة ثانية لحضرة أحمد مدحت أفندي المشار إليه تحت عنوان «وعظ واتعاظ» أوضح بها بعض جهات من مقالته الأولى من جهة تفهيم المقصود فاخترنا تلخيص ذلك كما يأتي قال

إن ورود الكتابات من بعض فضلاء أهل العلم وغيرهم من الذوات الكرام المتعلقة بالبحث المذكور يثبت ذلك أن حكمة العقيدة الإسلامية التي هي للأمة المرحومة مدار نجاة في الدارين تزداد على ممر الأيام قوة وتمكينًا وإن وجود هذه الرغبة الصحيحة في أفئدة الخلق لا يبقى معه ريب بسهولة الحصول على الإصلاحات المطلوبة. وحسب الطلب نسارع الآن مع الشكر والامتنان لإيضاح ما طلب إيضاحه من مقالتنا السابقة. وذلك أنا قلنا أنه مع كون أصول التعليم «بروغرام» في مكاتبنا ناقصة جدًا من حيث المعلومات الدينية وإن شبابنا الذين يتعلمون في المكاتب المذكورة اللغات والعلوم الأروبية يزدادون غيرة دينية خلافًا للمظنون. وفي ظاهر الحال يلوح تناقض هذا القول لأنه مع عدم وجود العلوم الدينية في أصول تعليم المكاتب فكيف يفهم اتصال الغيرة الدينية بثباتنا «والعلم بالتعلم».

أجل إن وصول الغيرة الدينية لشبابنا تحصل من تعلم اللغات والعلوم الأروبية وإن كان ذلك غير ملائم للذهن لأول نظرة إلا أنه بتعميق الفكر والنظر قليلًا في الحقيقة يتبين جليًّا أنه لا يوجد في هذه القضية تناقض ومباينة بالكلية.

فلنفتكر بأي الأشياء يحصل الضرر للذين يدرسون العلوم واللغات الأروبية. مما كتبه خصوم النصرانية ضد الدين على الإطلاق. فهذا العبد العاجز قد ترجم كثيرًا منها ونشرها ليطّلع عليها القراء العثمانيون حتى أنه بالنظر إلى استدلال الذين لا يعرفون لغة أجنبية يكون ما كتب مما هو محسوب ضد الأديان هو بمثابة انتصار تام ومحاماة صحيحة للدين في نقطة نظر الملة الإسلامية لأن الأشياء المعترض عليها هي الأمور التي لا يسلم بها العقل من وجه إسناد الألوهية إلى المخلوق واشتراك المخلوقين بصفات الربوبية وتسلطهم على الخلق وإجبارهم على إجراء كثير من الأشياء الغير القابلة الإجراء مما هو مردود عندنا أيضًا فإذا قرأ الشاب المسلم هذه الأشياء يفهم منها ويتضح له جليًّا أن الأروبيين بالوكالة عنا يدافعون عن الإسلامية فيتعظ من ذلك ويتضح لا محالة.

أيحصل الضرر للذين يطالعون ويدرسون العلوم واللغات الأروبية من آثار الماديين القائلين باتحاد القوة بالمادة في مقدرة الخلقة أم من دعوى الطبيعيين القائلين بأن الطبيعة «ناتور» هي الموجدة الفعالة لا جرم أن الشاب المسلم الذي يطالع هذه الأقوال يتفكر بنفسه قائلًا إن وقوف هؤلاء الحكماء بين الطبيعة والمادة في البحث عن الربوبية إنما هو منبعث عن الحيرة في ما يعتقدونه إذ لم يظهر لهم بسلوكهم يليق به السجود ويستحق الإكرام على أن هذا مع كونه أكثر حكمة لم يكف هؤلاء الحكماء أيضًا إذ لو كان كافيًا عندهم لكانوا منذ مئات من السنين تمكنوا بخلاصة حكمتهم من إيجاد وترتيب دين جديد ولقيل نحو ثلاثين ألف منهم ومن تلامذتهم مذهب البوذيين.

فالشاب المسلم إذا كان ذكيًّا متفننًا ودقق النظر بذلك وبما يتخيله الماديون في قدرة الخلقة وإحاطتها بقسم من المخلوقات والكائنات والمقصود به الماديات غير قائلين بغير الماديين وأمعن الفكر بما يتصوره الطبيعيون من أن الطبيعة إنما هي عبارة عن قانون الخلقة وعادتها ثم تأمل في ما تلقاه في مكاتب الصبيان من العقائد «علم حال» وما سمعه من أبويه أو من العلماء الكرام في الجوامع الشريفة (الكلام على تعليق ذلك بأفكاره) من أن الحقّ سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة والإكرام وأنه أعلى من المادة والطبيعة محيط بها وبالكائنات معًا كل ذلك إذا وضعه الشاب المسلم موضع النظر والتدقيق لم يبق ثمة وجه للاشتباه والريب في اتعاظه من وعظ الماديين والطبيعيين الذين يدافعون عن الإسلامية وهم لا يشعرون.

إن الأشياء المضرة من الوقوف على العلوم واللغات الأروبية إنما هي الأشياء المتقدم ذكرها فمع ذلك نرى أن هذا الهجوم والعدوان موجه بجملته على غير المسلمين وإن الإسلامية مصونة من كل ذلك وفضلًا عن هذا فإن الحقيقة التي يفتش عليها الحكماء الماديون والطبيعيون ولا يهتدون إليها ويبحثون عنها في سائر الجهات إنما هي الإسلامية بدون ريب ولذلك كنا على ثقة وأمنية بتحويل هذه القراءة المضرة إلى قراءة مفيدة ولما كان الحال هكذا كان الوعظ الصادر في آداب الأروبيين بخصوص المحبة الدينية والوطنية وذوي القربى وغير ذلك موجبًا لاتعاظ قارئيه لا محالة حتى أن الأشياء التي ترجمناها بحرفيتها أو كتبناها بصورة الاقتباس وكانت مرغوبة عند المسلمين كثيرًا تثبت ذلك أيضًا.

والحاصل أنه لما كان أساس ديننا متينًا

للغاية والحقيقة الكبرى هي عبارة عن ذلك كان لا خوف علينا من مضرة أي ضرر يرد علينا من جهة أروبا على أنه يوجد عندنا في داخليتنا تهلكة مضرة بهذا المقدار حتى أنه لا يلزم للعاقل أن يتغافل عنها وإنما ينبغي إمعان النظر بها وهي أن كثيرًا ممن لم يتعلموا اللغات والعلوم الاروبية لم يتعلموا أيضًا حقائق دينهم فوقعوا بعدم المبالاة بعباراتهم المجونية أو الأشعار التي حسبت من نوع التصوف وها نحن موردون الآن بعض ذلك منها لإمعان النظر بذلك. «إن أحد «بابالر» سحق بيده بقة هجمت على رقبته ثم شم رائحة إصبعه فلما شعر برائحتها الكريهة قال يا رب عندما خلقت هذا الحيوان ألم تمتحن رائحته الكريهة».

فهل يستطيع أحد أن يتصور ضحك وقهقهة أصحاب القلوب البسيطة في ذاك الزمان عندما سمعوا هذه العبارة لا جرم أن ذلك مخالف لأساس عقيدتنا القائلة (لا يسأل عما يفعل) فكانت قهقهتهم والحالة هذه من قبيل الكفر المطلق.

والعبارات التي هي من هذا القبيل لا تخلو واحدة منها من التهلكة الكبرى.

على أن هؤلاء الأفندية «بابالر» الذين أظهروا بين الخلق مبدأ عدم المبالاة بالطرق المجونية لو كانوا من أهل الحكمة لوجب عليهم أن يجلبوا نظر مريديهم إلى النقطة الآتية. إن البق حالة كونه من الحيوانات التي تشرب الدم فهو يتولد في الأخشاب وعلى كونه لا ينظر نوعًا من أنواع الدماء فتراه لا يموت من الجوع وإنما يزداد أيضًا تناسلًا وكثرة فما هي الحكمة من ذلك. لا جرم أنه لو استلفت نظر المريد والمتعلم إلى هذه النقطة الغنية لخجل من الاستهزاء بالخلقة الرّبّانية وكبّر الحقّ سبحانه وتعالى الذي ظهرت لنا حكمته بما وضعه من القوة في هذه الحشرات.

ونحن نكرر الآن ما قلناه سابقًا إن عدم المبالاة التي نشعر بها ونراها بين ظهرانينا حالة كون المسلم المؤمن لا يرغب فيها كليًّا ليست ناتجة من اللغات والعلوم الأروبية وإنما هي منبعثة عن سوء تفكرنا وعن بعض اصطلاحات اتخذت تحت معنى التصوف سبيلًا لتخديش الأذهان حتى أن قسمًا كبيرًا من قومنا بينما يذكر بعضهم تبديل مذهب أهل السنة والجماعة تراه غير واقف حتى على طريق الخروج من الدين.

فمتى تشخص الداء سهل معرفة الدواء وعلى ذلك نأتي الآن على إيضاح النقطة الثانية من مقالتنا الأولى التي لم يفهم معناها كما ينبغي.

نحن لم نر الكفاءة في إيجاد جريدة إسلامية «دينية» وقلنا رأينا بإيجاد مكتب للوعظ وأما فائدة التلامذة الذين يخرجون من هذا المكتب فإنها تظهر بعد خمس أو ست سنين.

ثم إن الأشياء التي يلزم إجراؤها هل إنها تجري برأي أحد أرباب الصحف.

على أننا ما كنا من الممانعين في إنشاء جريدة إسلامية ولم نأمر أيضًا بإنشاء وإيجاد مكتب للوعاظ فإن هاتين المسألتين بمعنى واحد فإذا رجح جانب إنشاء الجريدة قلنا أنه يوجد عندنا جرائد إسلامية وقد وعد أحد العلماء ذوي الغيرة بورقة منه في إرسال مقالات شتى وإذا رجح الخيال بإنشاء مكتب للوعاظ فأية حاجة في وضع بروغرام لمدة خمس أو ست سنين لمكتب معدود مثل مكاتب اللغات لا جرم أنه يكفي في ذلك إعطاء أذكياء الوعاظ تعليمات حسنة وقد بيّنا أنه يوجد عندنا وعاظ كثيرون تتشنف الآذان باستماع وعظهم والاتعاظ به فبناءً على ذلك كان بإصلاح الموجود فقط إمكان للحصول على فائدة كلية.

وأما النقطة الأصلية التي ينبغي التمعن بها فهي أنه حالة كون العلوم الدينية غير داخلة في بروغرامات المكاتب نرى شبابنا يحافظون على غيرتهم الدينية فإذا تزينت هذه الغيرة بالمعلومات «هذا هو الأساس الأصلي» وصلنا إلى الدرجة المطلوبة من الأساس والكمالات الإنسانية ثم إن هؤلاء الشبان إذا أخذوا خبرًا عن واعظ حسن الوعظ يسارعون في الحال لاستماع إفاداته وإرشاداته وبعكس ذلك وعظ المطبوعات فإنه يحتاج للدراهم وصرف الأوقات.

وإذا بحثنا في الفوائد التي تحصل للعلوم من استماع الوعاظ مني انتظمت أحوالهم نرى أن هؤلاء العوام يزدادون وقوفًا واطلاعًا على أمور الدين بثمرة انتظام الوعظ وحينئذٍ لا يبقى أثر في أذهانهم لمثل حكاية البق الباعثة على الاستهزاء حتى أنهم يهتدون سبيلهم للحكم الدالة على القدرة الصّمدانية إذ من المعلوم أن الدين والملة عندنا واحدة لا تتجزأ وهذه النقطة الكبرى من الحكمة رابطة دنيانا بأخرانا كما أن سياساتنا ومعنوياتنا متبينة بجملتها على هذا المبنى فإذا صار إفهام الخلق هذه المباني لا يزول فقط عدم المبالاة المنوه عنها وإنما تظهر فوائدها الكلية بجمع الخلق تحت لواء الشرع الشريف بمتانة القلب وخلوص البال.

والحاصل أنه لا يتصور غلبة الباطل على الحق في أي زمان غير أنه إذا لم يظهر في تبليغ هذا الحق للخلق آثار التيقظ والمهارة والاعتناء فلا يتمكن الخلق من الوقوف على الحقيقة بحيث لا تتسع ميادين الباطل.

هذا ما اتصل به رأينا أبديناه فإذا كان ثمة ما يكمل هذا النقص فمرجع التأمل والبحث به موكول لعناية أرباب الهمة اهـ.

ونحن مع اعترافنا بعجز أفكارنا نقدر جميع ما أشار إليه حضرة المحرر النحرير المشار إليه ونجد أن الوعظ بالكلام غاية يدركها كل متكلم يعرف قليل من وسائل الإنشاء وإنما الكلام أن يعمل المتكلم بمعنى ما يقال فإن وعظ الغافل بالعمل خير من وعظه بالكلام لأن أفكار الناس ألصق بالتقليد وأقرب إلى تناول المزايا الممدوحة من هذا الطريق أكثر من الانطباع إلى الكلام الذي لا يصدق معناه على أفعال قائله ولذلك قالوا «عظ الناس بأفعالك» أي أنه كما ينبغي أن تكون مواعظك حسنة كذلك ينبغي أن تكون أفعالك أحسن. ولا بد للذين يشتغلون بمطالعة العلوم الأروبية من تعلم الأمور الدينية والتعود على الأخلاق الملية أي أخلاق أهل السنة والجماعة حتى لا يقعون بطائلة عدم المبالاة لأن الغيرة وحدها لا تفي بالغرض المقصود ما لم يحصل الكمال الحسي والمعنوي معًا. والله يوفّقنا للصواب واتباع أحسنه.

السلطان الغازي (أورخان) خان
عليه الرّحمة والرّضوان
تابع لما قبل

«مترجمًا عن جريدة لافرانس انتيرناسيونال لصاحبها الفاضل عزتلو خليل أفندي غانم».

وفي الواقع ونفس الأمر إن هذا الذكر الحسن الذي كان للمشار إليه في قلوب كل أفراد الجند يدل بأجلى بيان على شدة تعلق العثمانيين برؤوسهم وقوادهم وأما السلطان أورخان فلم يستطع أن يتعزى على فقد ولده لمحبته له حبًّا من وراء العقول حتى أنه كره الحياة من بعده وسئم الوجود لفقده فتوفّاه الله بعد زمن قليل من وفاة ولده المشار إليه «رضوان الله تعالى عليهما» ونزل إلى القبر مكللًا بأكاليل المجد شبعان من العمر ريان القلب بالظفر والنصر وكان والحق يقال من أعظم العظماء وأكملهم ومن خيرة الفرسان والشجعان لم يخدعه النصر ولم تغره بارقة الفوز وكان سلطانًا عادلًا يتلهب غيرة وحمية ويتفانى في حب الحق والإنصاف قد امتلك قلوب رعيته وقلوب الأعداء أيضًا فإن دعته ومكارم أخلاقه وطيب عنصره ورأفته بالمغلوبين كل ذلك يشهد له بالكمال وحسن الأصل وعزة النفس.

وكفاه فخرًا أنه في مدة سلطنته التي دامت نحو خمس وثلاثين سنة بل رغمًا عما أوتيه من النصر المتواتر ما تجرأ أحد على أن ينسب له فعلًا من أفعال القسوة بالكلية وقد كان محبًّا للفقراء فبنى لهم ملاجئ ومآوي وكان صحيح العبادة صادق الإيمان حسن الاعتقاد بالله جلّ جلاله يدل على ذلك كل أثر من آثاره وكل خبر من أخباره وقد أنشأ مدارس جميلة ورفع منابر عظيمة حيث تزينت برجال عظماء من أعظم رجال العصر وكان بالجملة المؤسس الأول للسلطنة العثمانية وهو الذي وضع الأساس الأول في هذا البناء الشاهق المتين الذي نراه يناطح بروقيه سماء العظمة والمجد في سائر العصور فضلًا عن حكمته ونشاطه وبعد رأيه وغير ذلك من الصفات والمزايا التي تفتقر إليها الممالك الحديثة سنًّا ونشأة.

وكان وديع القلب بعيدًا عن العظمة والتيه كارهًا للاستبداد المطلق هادئًا حكيمًا عادًا عظيمًا إذ أن الاستبداد وإطلاق إرادة النفس هما من بواعث ضعف الفاتحين كما أن الرقة والحلم من مظاهر القوة والثبات في كل حين وقد كان السلطان أورخان جامعًا لأحسن الصفات الكريمة خلوًّا من نقائضهما مملوءًا من الرأفة والحلم منزهًا عن الانفعالات النفسانية والأهواء الذاتية لطيف الطبع رحب الصدر قائدًا ماهرًا وبطلًا شجاعًا ومدبرًا حكيمًا وكان يبدو على هيئة شيء من العظمة الممتزجة بالدعة والثبات وقوة العزيمة يقرب وجه الشبه بينه وبين السلطان عثمان. وقد وصفه المؤرخ «هامير» بقوله كان ذا أنف مقوّس قليلًا لطيف للغاية وكان حاجباه كثيفي الشعر وشعره أشقر وعيناه زرقاوين وجبينه عريضًا مرتفعًا وقوامه فتانًا جليلًا وكان عريض الصدر عبل الذراعين مدموجهما أبيض اللون محمره قوي الساعد وديع القلب كثيف شعر اللحية والعارضين له على خده اليمين خال جليل الصنع جميل الوضع وكل ذلك من الأوصاف التي تدل على منتهى الحسن وغاية الكمال في الجمال.

وأما حسن التدبير الذي اتخذه في ترتيب السلطنة العثمانية فقد كان عظيمًا جدًا ولم ينحصر ذلك بوضع الأصول التي سنها فقط ولكن لسبب ما أوتيه من الحكمة والمعرفة والصواب في تنظيم الجند حيث ضاعف ذلك قوتهم ونشط عزيمتهم وزاد في بسالتهم حتى أنهم عندما قطعوا الخليج كادوا ينتشرون في سائر أروبا فتنظيم الجندية على هذا الوجه كان ضروريًّا جدًّا.

وكان السلطان أورخان أول من عرف بأن الجندية لا ينبغي أن تكون جمعية عسكر لا يجمعها قانون معلوم ولا تؤلفها رابطة اتحاد وثقى فلذلك وضع لها نظامات مخصوصة وجعلها فرقًا وكتائب وعين لها رؤساء وقواد فكان عنوان «الباشا» في الملكية «والجاويش» في العسكرية هما حجر الأساس اللذان صارا على ممر الأيام قاعدة الترتيبات الملكية والعسكرية في جسم السلطنة العثمانية اهـ.

إيطاليا والحبشة

ورد في جريدة الديبا أن أخبار الحبشة لا تزال على غير ما يرام وأن أكثر حزب الاحتلال الإيطالي قد اضطر إلى الاعتراف بالصعوبات التي تجعل احتلال ارتيره غير وافٍ بنفقاته وإن استدعاء الجنرال أريرو من مصوع وتعيين خلف له قد حرك الظنون والتأويلات الكثيرة وأنه بالرغم عن اتفاق الرأي على الصعوبات التي ستلاقيها حملة إيطاليا في البحر الأحمر لا يزال البعض يدافعون عن خطة منليك ملك الحبشة من جهة إيطاليا ويزعمون أن تخاذله عن حملته في بلاد التيفرة قد نشأ عن اضطراره لا عن خيانة ونقض عهود ومن رأي الدكتور راكازي الرحالة المشهور الذي قدم إلى رومة بعد أن أقام في شوا عدة سنوات ورافق منليك في زحفه على عدوه أن عدم مقدرة هذا الملك على إطعام جنوده هو الذي حمله على الرجوع ناكصًا على الأعقاب لأن جيشًا مؤلفًا من مائتي ألف مقاتل لا يقدر أن يقطع في النهار أكثر من ١٥ كيلومترًا لا يتسنى له الحصول على المعيشة في بلاد خربة يباع فيها لتر (اللتر عبارة عن أربعة أواق ونصف) الشعير على تقدير وجوده بأربعة فرنكات وعلى ذلك فإن رجوعه عن زحفه كان من فواعل الطبيعة وتأثيرات الجوع وإن رأس الولاء إذا رجع إلى قوته الأصلية لم يكن لديه زيادة عن ٥٠٠ محارب.

قالت جريدة الديبا إن هذه الأخبار قد ورد إليها من رومة وهي لا تنطبق على أخبار الموسيو كورازيني أعرف المراسلين الإيطاليان في جهت الحبشة فقد قال هذا المراسل إن جيوش شوا عند دخولها في التيفرة كانت تسطو عليها كتائب وجماعات يبلغ عددها عشرين ألف رجل وكلها بالسلاح الكامل فحملتها خسائر كلية لا يتجرأ أحد على إنكارها ثم قالت وسواء كان رجوع منليك عن خيانة منه ونقض عهود أو عدم مقدرة فيه على مساعدة الجند الإيطالي فالنتيجة واحدة في كل حال وحكومة إيطاليا واقفة الآن لدى أخطار شديدة تتهددها في مستقبل الأيام.

ألمانيا في أفريقيا

نشر البارون مارشل ناظر الخارجية الألمانية فصلًا طويلًا يتعلق بحالة ألمانيا في أفريقيا وما يلزمها من النفقات وما تحتاج إليه من الصبر والثبات ثم بين أن حملة أمين باشا إلى داخل أفريقيا تكلف نحو مائتي ألف مارك وأن الغاية من هذه الحملة تأييد صلات المودة

مع قبائل أفريقيا القاطنة في ضمن دائرة المصلحة الألمانية وحماية مصالح المرسلين في تلك الجهات وصيانة الطرقات وإلغاء التجارة بالرقيق ثم تكلم عن علاقات ألمانيا وإنكلترا في أفريقيا فقال إن المخابرات جارية بينهما بشأن الاستعمار وأن ألمانيا قد عقدت نيتها على أن تقوم بسياستها الاستعمارية بالاتفاق مع إنكلترا.

وفي جريدة التيمس أن الجنرال كابريفي رد في الرشستاغ الألماني على أحد الأعضاء الراديكاليين الذي ندد بأعمال الحكومة في أفريقيا فقال إن سياسة الدول الاستعمارية متوقفة على مساعدة الأمة بالأموال وإن الأسباب التي حملت الحكومة على الاستمرار في سياستها المذكورة إنما هي رغبتها في الشعائر الوطنية التي أخذت تظهر بعد الحرب الفرنسوية فإن الجرمانيين لا يقدرون على المعيشة ما لم يكن لديهم غاية يتبعونها وهم عندما بلغوا تلك الغاية عام ٧٠ وجدوا مسألة الاستعمار غاية جديدة لهم فاندفعوا إلى نيل هذه الغاية التي يتسع بها نطاق الوطن فاضطرت الحكومة إلى مجاراتهم في هذا السبيل. ثم انتقل في خطابه إلى تنفيذ ما زعمه العضو المعارض من أن الاستعمار يضر بألمانيا ويكون عقبة في سبيلها إذا نشبت الحرب فقال إن نتائج الحروب بين الأمم تتعلق بمركزها في الحرب فإذا اضطرت ألمانيا أن تدخل في حرب أروبية وخرجت منها منتصرة لا يصعب عليها أن تسترد بمعاهدة السلام ما اغتصبه العدو وإن حكومة ألمانيا ستتبع في أفريقيا سياسة الحكمة والاعتدال فلا يترتب عليها العبث بالسلام العام.

ونشرت جريدة التيمس في عددها الصادر في ١٢ الجاري تلغرافًا من زنجبار ينبئ أن البعثة التي يرأسها أمين باشا التي كانت تركت باغاموبو في الرابع والعشرين من نيسان لم تقطع حتى الآن غير مسيرة خمسة أيام وإنها قد فقدت نحو ربع الحمالين الوطنيين الذين توفي بعضهم وهرب البعض الآخر.

إنكلترا وألمانيا

قال مكاتب الديبا في لندرا إن نظارة الخارجية الإنكليزية قد أرسلت السير إندرسون بمأمورية مخصوصة إلى برلين لا يعرف منها إلا ما يتقوله الناس من أنها بشأن تحديد النفوذ بين إنكلترا وألمانيا في أفريقيا والاتفاق على الأراضي التي تنازل عنها حاكم زنجبار للإنكليز والألمانيين لأن ألمانيا قد أظهرت لإنكلترا بعض التهديد فامتعض اللورد سالسبوري من ذلك وأرسل المعتمد المذكور لتسوية هذا الخلاف على النفوذ قال المكاتب إلا أنه قد شاع في لندرا من بضعة أيام أن اللورد المشار إليه في اتفاق تام مع الألمانيين وأنه قد تنازل لهم عن أمور شتى ولم يعد يظهر للموسيو كابريفي وزير ألمانيا الجديد ما كان يظهره قبلًا من التشديد بخصوص المصالح الإنكليزية وأما الجرائد الرسمية فتنكر هذه الإشاعة وتؤكد أن إنكلترا لم تتنازل لألمانيا عن شيء ما وإن المخابرات لا تزال جارية مجراها السابق وإن بعثة السير إندرسون كانت لهذه الغاية وحقيقة الأمر أنه لا يمكن القطع بشيء من ذلك إلا بعد الوقوف على العهدات التي أبرمها ستانلي.

ألمانيا وفرنسا

نشرت جريدة ماتن الفرنسوية فصلًا طويلًا ورد إليها من الموسيو هنري دي هو الفرنسوي يتعلق بالمحادثة التي جرت بينه وبين البرنس بسمارك فرأينا أن نلخصها على الوجه الآتي

قال البرنس أنه لا يوجد بين الشعب الألماني وبين الشعب الفرنسي بغضاء جنسية ولا حقد قديم وإنما يوجد بين المملكتين وادٍ بفصل التخوم الفرنسوية عن التخوم الألمانية وهذا الوادي تحتاج إليه الحكومة الألمانية لتأمن به على بلادها وقد أخذته فرنسا منها بدون سبب وأنه رغمًا عن افتقار ألمانيا لهذا الوادي لم تعلن الحرب لأجله وفي سنة ٦٧ لم تندفع على فرنسا لتأخذه منها وهي لاهية بمعرضها ولكنها صبرت وكانت عازمة على التأني لو لم يبادئها إمبراطور فرنسا سنة السبعين بالعدوان ويشهر عليها الحرب لاماتي كان يتوهمها. أما أنا «بسمارك» فلم أكن راضيًا بهذ الحرب وقد منعناها جهد الطاقة مع لزومها لراحتنا على أنني قد اضطررت عندما طالت إلى القيام برغائب الرجال حيث لم يكن في وسعي مضادتهم بعد الذي عانوه من المشقات وتحملوه من الأتعاب التي كانت فرنسا السبب بها. وفي الوقت الحاضر لم تهاجم ألمانيا فرنسا ولا تحملها على مهاجمتها ولا تتوخى سببًا للحرب وإذا قصدت ألمانيا أن تهاجم فرنسا فليس بإمكانها ذلك لأن الدستور الألماني يمنع من جمع البارلمانيين للمداولة في حرب اعتدائية والشعب الألماني سلمي لا يخاطر بذلك لأسباب غير عادلة وهو من جهة ثانية يريق دمه في سبيل صالحه وقوام وطنه وفضلًا عن ذلك فليس لألمانيا سبب يحملها على محاربة فرنسا ولا مطمع لها بأرض جديدة بعد أن حصلت على المطلوب لها بل لا مطمع لها أيضًا في إعلان الحرب على أي الدول وإنني أعتبر بقاء فرنسا وأوستريا ضروريًّا للمجتمع الأروبي وأعلم أيضًا أن الروسية تتداخل لحماية فرنسا إذا هاجمتها ألمانيا وهكذا ألمانيا تتقدم لمساعدة أوستريا إذا هاجمتها الروسية وخلاصة القول إن ألمانيا حريصة على السلام راغبة في وفاق حسن يقرب بينها وبين فرنسا وإن الجيوش التي تعبئها الدول مع نفقاتها لا أحسبها إلا ثمنًا لحفظ السلام ولا تذكر أثقالها في جانب أثقال الحرب الحقيقية وقد قمت أيام كنت في خدمة الدولة بوظائفي الوطنية حتى استرحت الآن على اعتماد قوتها وإذا مت الآن أموت قرير العين راضيًا من موتي وسيحكم التاريخ إنني كنت عظيمًا.

إمبراطور ألمانيا والبرنس بسمارك

يظهر من روايات الجرائد الأخيرة أنه لا صحة لما شاع من وجود نفرة بين الإمبراطور غليوم والبرنس بسمارك فإن المخابرات والمراسلات لا ينقطع تبادلها بينهما بواسطة رسل القصر الإمبراطوري وقد كذبت جريدة «هاميورجيش» الألمانية ما روته إحدى الجرائد عن أن الإمبراطور غليوم أرسل من قبله رقباء وجواسيس لمراقبة حركات البرنس بسمارك.

ثروة البرنس بسمارك

روت جريدة ألمانيا الرسمية أن البرنس بسمارك يعد من أكبر الأغنياء في ألمانيا فإن دخله السنوي يزيد عن أربعين ألف ليرا إنكليزية وإن له عدة قرى نالها في أثناء وجوده في الخدمة منها القرية المدعوة «ورجلين» وغلة صنف البطاطا الذي يتخرج منها أربعة آلاف ليرة وقرية (شونبورون) ويستغل منها من ثمن الدجاج والأوز أربعة آلاف ليرا فضلًا عن ريعها وقرية «فريدركسروي» وقد اشتراها بمبلغ ١٦٠ ألف ليرا أحسن به عليه الإمبراطور غليوم الأول من التعويضات الحربية التي أخذتها ألمانيا من فرنسا بعد الحرب الأخيرة وقرية (ساكن ويلد) واردها من الأخشاب التي ترسل منها إلى همبورغ لصنع السفن خمسة آلاف ليرا ومن معامل البيرا والورق سبعة آلاف ليرا وإن ثمن ما عنده من الأحجار الكريمة يبلغ نحو مائتي ألف ليرا إنكليزية وإنه بالرغم عن شيخوخته وثروته لا يزال حريصًا على الدنيا بخيلًا بالمال إلى درجة قصوى.

قرارات طبية

رفع الدكتور أوغوست أوليفيه تقريرًا طبيًّا إلى الجمعية الطبية العلمية يتضمن بحثًا وإيضاحًا شافيًا عن مرض الشهقة والسعال المتواصل فلدى المداولة بهذا التقرير اتفقت آراء الجمعية على قبول البندين الآتيين من التقرير وهما

أولًا إن مرض الشهقة من الأمراض الخطرة على الأطفال الذين هم دون السنتين من العمر أو ضعفاء البنية بأي سبب كان من الأسباب.

ثانيًا إن هذا المرض من الأمراض السارية المعدية.

وأما البند الثالث من تقرير الدكتور الموما إليه فهذا نصه

عند ظهور إصابة من هذا المرض في إحدى العيال ينبغي جعل المصاب على حدة وإبقاؤه لا أقل من خمسة عشر يومًا منفردًا منقطعًا إلى أن تزول أعراض السعال العصبي أو إلى أن يزول السعال من المصاب برمته ولا يبقى له أثر على الإطلاق.

ثم قررت أن تكون معالجة المصاب لتطهير الأماكن القاطن فيها هذا الداء في غضون المرض على طريقة معالجة الوفشيريا «الخانوق» وغيرها من مثل هذه العلل الوبيئة.

شتى

نشرت جريدة «كوريادي نابل» رسالة من تونس تضمنت مطالبة فرنسا بالانجلاء عن الإمارة المذكورة بحكم المادة الثانية من معاهدة الحماية الفرنساوية على تونس القاضية بانجلاء فرنسا عن تونس عند استتباب الأمن والنظام.

ضربت ألماني نقودًا من الفضة والنحاس بشكل مخصوص لأجل استعمالها في المستعمرات الأفريقية ويقال إن أمين باشا أشار بذلك وأنه تعهد للإمبراطور غليوم بإحباط مساعي إنكلترا في أفريقيا.

يروى أن إيطاليا ستضرب نقودًا بقيمة خمسة فرنكات منقوش على جانب صورة الملك همبرت وعلى الثاني صورة الملك فليب.

بلغ وزن ما استخرد من معادن الذهب في جنوبي أفريقيا ٣٨٧٩٩ أوقية.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

إعلان

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة العلنية جميع الدار القائمة البنا الواقعة بمحلة الشرف داخل القدس الشريف المحدودة من ثلاثة أطراف طريق ومن طرف السيد محمَّد أفندي الخالدي المملوكة إلى الخواجات إبرام وإسحاق كاكين العثمانيين المقيمين بالقدس الشريف لأجل بيعها بالصورة القانونية وإيفاء مبلغ ماية ليرة فرنساوي والمصارفات النظامية المحكوم بهم عليهما إلى الخواجه عزيز بولا الموسوي العثماني المقيم بالقدس بموجب إعلام صادر من محكمة بداية القدس الشريف القسم التجاري مؤرخ في ٨ مارت سنة ٣٠٦ نومرو ١ وبما أنه صار إخبار المديونان المرقومان أولًا وحجز الدار المحررة أعلاه وإخطارهما ثانيًا وانقضت المدة النظامية ولم يوفيا ما بذمتهما ولا يأتيا بشيء ما يوجب توقيف الإجراء لذلك فمن كان له رغبة بالشراء أو تعلق بذلك فليراجع دائرة إجراء محكمة بداية القدس الشريف في ١٧ مايس سنة ٣٠٦.

مأمور إجراء القس
سعيد عرفات

إعلان
(أقراص التمر هندي)
للخواجا هنى
(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

إعلان
من محلس بلدية بيروت

قبلًا ورد تحريرات علية من نظارة الداخلية الجليلة تتضمن بأن ما يلزم من ملح البارود وكلورات البوتاس إلى الاجزاخانات لأجل تركيب بعض الأدوية والعلاجات ينبغي أن يصير مشتراه من جانب الحكومة السنية ولا يسمح قطعًا باستحضاره رأسًا من الخارج وذلك توفيقًا للإرادة السنية الملوكانية التي تعلقت بهذا الخصوص وبما أنه قد ورد مؤخرًا من الأستانة العليَّة كمية مناسبة من الأجزاء فكل من يرغب من أصحاب الإجزاخانات مشترى مقدار من ذلك لأجل تركيب الأدوية والعلاجات في اجزاخانته عليه أن يراجع الحكومة السنية لكي يصير بيعه من المقدار المقتضي بعد أخذ التأمينات القوية منه وفقًا لمنطوق الأمر العالي ولأجل ذلك صار إعلان الكيفية في ٢٢ مايس سنة ٣٠٦.

كتاب

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلامة العجم والعرب جار الله الزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير مكرمتلو الشيخ يوسف أفندي الأسير. وثمنه فرنكان ونصف.

ديوان

نادرة زمانه وفريد أوانه. الأديب البليغ الفاضل النبيه كمال الدين المعروف بابن النبيه المصري وثمنه ربع ريال مجيدي.

(عبد القادر قباني)